

1/601- شرح رياض الصالحين باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا

يشبع - أ د سامي الصقير - 51 محرم 5441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في - 00:00:00

رياض الصالحين باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع. وعن وحشي ابن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع. قال فلعلكم تفترقون. قالوا نعم. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله - 00:00:20

يبارك لكم فيه. رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما يقوله وما يفعله. من يأكل ولا تشعّب قول ما يقوله يعني من الاذكار وهي التسمية. ثم ذكر الحديث في هذا الباب وهو حديث وحشى - 00:00:40

رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه وسلم سبيبهن صلى الله عليه وسلم كقوله عز وجل وما يدريك لعله يذكر. فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلعلكم تتفرقون. لعلكم هذا استفهام ولكنك ليس على حقيقته - 00:01:00

وانما المراد منه بيان العلة والحكمة والتنبية والايماء الى ما سببها صلى الله عليه وسلم عز وجل وما يدريك لعله يذكر. فقالوا نعم يعني اننا نتفرق فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامرين - 00:01:20

الامر الاول ان يجتمعوا عند الاكل. والامر الثاني ان يذكروا اسم الله عز وجل عند اكلهم. ثم بين ان عاقبة ذلك انه يبارك لكم فيه. اي ان الله عز وجل يضع البركة وتحل البركة في هذا - 00:01:40

الطعام والبركة هي الخير الكثير الثابت. وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا الحث على تكثير الاصدقة عند الطعام. وعن ذلك سبب من اسباب البركة. ووجه ذلك ان تكثير الاصدقة سبب لكثره ذكر اسم الله عز وجل. لانهم اذا كانوا جماعة فكل واحد منهم يسمي. واذا كثر - 00:02:00

ذكر الله عز وجل على هذا الطعام فان الله تعالى يبارك فيه. ولا ينافي ذلك قول الله عز وجل ليس جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا. فان المراد بالالية احد امررين. الامر الاول الرخصة في ذلك. يعني انه - 00:02:30

يجوز ان يأكل الانسان وحده وليس هذا بمحرم. والامر الثاني ان هذا فيمن كان منفردا يعني وحده في منزل او نحو ذلك فلا يؤمر ان يطلب شخصا ليأكل معه. فلا حرج ان يأكل ولو كان منفردا. ومن - 00:02:50

هذا الحديث ايضا الحث على ذكر اسم الله عز وجل عند الطعام. وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا غلام اسم الله وكل سببينك وكل ما يليك. واحذر صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا سمي على طاعة - 00:03:10

لم يشرك الشيطان في ذلك. واذا ترك التسمية شاركه الشيطان في ذلك. وهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سببين من اسباب حلول البركة في الطعام. السبب الاول سبب القول وهو - 00:03:30

التسمية وذكر اسم الله تعالى عند الطعام. والسبب الثاني فعلي وهو الاجتماع عند الطعام. وهناك سبب ثالث وهو الا يأكل من اعلى الصحفة. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك واحذر ان - 00:03:50

البركة تنزل في اعلاها وعنا المشروع ان يأكل من حافتي الطعام ومن جوانبه. وعلى هذا فاسباب حلول البركة عدم نزعها بالنسبة

للطعام ثلاثة. السبب الاول الاجتماع وكثرة الايدي على الطعام. والسبب - 00:04:10

التسمية والسبب الثالث الا يأكل من اعلى الصحافة. ولا ينافي الاجتماع ما يفعله الناس الان من كونهم كل انسان يغترف شيئاً من الطعام بقدر حاجته. لأن هذا لا ينافي الاجتماع لان المائدة - 00:04:30

واحدة فهم مجتمعون الا ان كل واحد اختص بقدر من الطعام بقدر ما يكفيه. فلا يعد هذا من الاكريم وفي هذا الحديث ايضا دليل على حرص الشريعة الاسلامية على الاجتماع والاتفاق لان - 00:04:50

اجتماع المسلمين سبب بعذتهم وسبب لقوتهم. ولهذا شرع الله عز وجل لعباده اجتماعات متعددة شرع اجتماعا عمريا واجتماعا حوليا واجتماعا اسبوعيا اجتماعا يوميا فالاجتماعات الشرعية اربعة. الاول الاجتماع العمري وذلك في الحج. لأن الحج - 00:05:10

فيجب في العمر الا مرة واحدة. والاجتماع الثاني اجتماع حولي وذلك في صلاتي العيددين. والاجتماع الثالث اجتماع اسبوعي وذلك في صلاة الجمعة والاجتماع الرابع اجتماع يومي وذلك في صلاة الجمعة. وهناك اجتماعات - 00:05:40

- عارضة طارئة بأسباب كصلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء ونحو ذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:00